جامعة المنصورة
كلية التربية

أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المشخصات إكلينيكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات وعلاقته بصورة الجسم(دراسة إكلينيكية)

إعداد

الباحثة/ سماح توفيق عبدالحي عيسى

اشراف

أ.د/ السيد فهمي علي

استاذ علم النفس
كلية الآداب - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المشخصات إكلينيكيًا باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات وعلاقته بصورة الجسم (دراسة إكلينيكية)

الباحثة / سماح توفيق عبدالحي عيسى

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي ،تشتت الإحساس بالذات، تشتت العلاقات الاجتماعية) وصورة الجسم لدى كل من المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات والكشف عن مستوى صورة الجسم لدي كل من مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات والتعرف على الفروق بين مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية، والتعرف على إمكانية التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى مضطربات الشخصية الحدية ، والتعرف على إمكانية التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المتعاطيات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) أمرأة (٣٠) من المشخصات إكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٨) سنة، (٣٠) من المتعاطيات تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (٣٣) سنة، وتم استخدام مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية ومقياس اضطراب صورة الجسم: وهو معد من قبل (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٤).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي ،تشتت الإحساس بالذات ، تشتت العلاقات الاجتماعية) وصورة الجسم لدى كل من المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات،ووجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات في التشتت العاطفي، وتشتت الاحساس بالذات لصالح المتعاطيات، كما أنه يمكن التنبؤ باضطراب صورة الجسم من درجات بعد التشتت العاطفي، والتشتت المعرفي.

مقدمة الدراسة:

يُعد اضطراب الشخصية الحدية واحداً من أكثر المشكلات المعقدة التي تواجه الأطباء النفسيين، حيث تشير إحصائيات هذا النمط إلي أن تشخيص اضطراب الشخصية الحدية وعلاجها من الأمور المثيرة للتحدي وصعوبة العلاج بالإضافة إلي أن الإقدام علي علاج مثل هذا النمط من الاضطرابات يُولد صعوبات للمعالجين. (محمد حسن غانم،٢٠١٤)

كما يعد اضطراب الشخصية الحدية واحد من عشرة اضطرابات في الشخصية وردت في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM - 5 2013 APA ;)، وهذه الاضطرابات هي: اضطراب الشخصية البارانودية، اضطراب الشخصية الفصامية، اضطراب الشخصية شبه الفصامية. اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، اضطراب الشخصية الحدية، اضطراب الشخصية التكلفية، اضطراب الشخصية النرجسية، اضطراب الشخصية التجنبيه، اضطراب الشخصية التبعية، اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية.

كما ان المصابين باضطراب الشخصية الحدية يعانوا من العديد من المشكلات منها تشتت الشخصية الحدية(التشتت العاطفي،التشتت السلوكي،التشتت المعرفي،التشتت الذاتي الإحساس المتعلق بالذات، تشتت العلاقات الاجتماعية)وهذا ما اكدته دراسة (هند عبدالرحمن، ٢٠١٥)

وهناك عديد من الدراسات التي بينت ان المصابات باضطراب الشخصية الحدية لديهن اضطراب في صورة الجسم وهذا ما بينته دراسة (Semiz, U.et al.,2008) والتي بينت أن معدل انتشار اضطراب تشوه الجسم كان٥٤,٣٪ في عينة المصابات باضطراب الشخصية الحدية، ودراسة (sansone ,et al .,2010) والتي توصلت إلى أن المصابات باضطراب الشخصية الحدية يظهرن عدداً من الاضطراب في صورة الجسم، ودراسة (Dyer,et al.,2013) التي توصلت نتائجها إلى حدوث اضطراب في المكونات المعرفية والعاطفية والسلوكية لصورة الجسم لدى المصابات باضطراب الشخصية الحدية،

كما توصلت نتائج دراسة (Kleindienst.,et al.,2014) إلي أن مرضى BPD يُظهرون تقييمًا ذاتيًا سلبيًا للجسم، ودراسة (أبو عجاج،٢٠١٧) التي نصت نتائجها عن وجود علاقه ارتباطيه بين اعراض تشوه صوره الجسم واضطراب الشخصية الحدية لدى البدناء، و دراسة (Kleindienst, N.,2020) التي توصلت إلي أن تقييم الجسم كان سلبيًا بشكل عام لدى النساء المصابات باضطراب الشخصية الحدية ، و دراسة (Wayda,2021) وتوصلت نتائج الدراسة إلي ان الأفراد الذين تم تشخيص إصابتهم باضطراب الشخصية الحدية حصلن على درجات أعلى في المكونات الثلاثة لاضطرابات صورة الجسم.

وقد بينت الدراسات أن من سمات المصابات باضطراب الشخصية الحدية انهن قد يتعاطين المخدرات والكحوليات وهذا ما أكدته دراسة (عسكر،١٩٩٦) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين اضطراب الشخصية وتعاطي المخدرات والمسكرات، و دراسة (Bosch

and Brink.,2001) التي أسفرت نتائجها إلي أن المصابات باضطراب الشخصية الحدية الذين يعانون من مشاكل تعاطي المخدرات يظهرن المزيد من القلق وعدم الكفاية ومحاولات الانتحار و دراسة (Darke,et al,2004) التي بينت أن هناك علاقة قوية بين اضطراب الشخصية الحدية ومشاركة الإبر وان هناك خطرًا إضافيًا اخذ جرعة زائدة من الهيروين، و دراسة (Axelrod.et,al,2011) والتي نصت نتائجها إلي تحسن تنظيم المشاعر، وتحسين الحالة المزاجية عند النساء المصابات بالاعتماد على المواد واضطراب الشخصية الحدية.

كما توصلت دراسة (Distel,et al .,2012) إلى وجود ارتباطات كبيرة بين BPT وارتفاع استهلاك الكحول والاستخدام الدائم للقنب، و دراسة (Raynal & Chabrol,2016) وتوصلت إلي ان مشكلة تعاطي القنب والسمات الحدية مترابطة بشكل كبير، و دراسة (Vest , Murphy, and Tragesser,2018) وتوصلت إلي ان اضطراب الشخصية الحدية ارتبط ارتباطًا وثيقًا مع جميع المواد بالنسبة لكل من الكحول والقنب، وجد أن الارتباطات مع دوافع التعاطى ودوافع الألم الأفيونية كانت أعلى بين الإناث و دراسة (El Rasheed,et al,2022) وتوصلت نتائجها إلي ارتفاع عوامل الخطر المرتبطة باستخدام المواد الأفيونيه في الإناث بما في ذلك اضطرابات الشخصية، ودراسة (Vaziri-harami,et.al,2022) وتوصلت إلي ان عند تقييم انتشار اضطراب الشخصية الحدية بين طلاب الهندسة الذين تم تحديدهم كمتعاطين للقنب كان لدى ٩٪ منهم احتمالية عالية للإصابة باضطراب الشخصية الحدية .

مشكلة الدراسة:

ومما جاء بالمقدمة وجدت الباحثة ان هناك ندره في الدراسات العربية التي اجريت بمتغيرات الدراسة الا ان الدراسات التي تناولت أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المشخصات إكلينيكيًا باضطراب الشخصية الحدية ولدى المتعاطيات نادره جدا حيث لم تجد الباحثة سوى دراسة وحيده وهي دراسة هند (٢٠١٥) وقد أجريت على الذكور ومن ثم لم تجد الباحثة في حدود علمها دراسة عربية او محلية تناولت أبعاد الشخصية الحدية المتمثلة في خمسة أبعاد(بُعد التشتت العاطفي، بُعد التشتت السلوكي، بُعد التشتت المعرفي، بُعد تشتت الإحساس بالذات، بُعد تشتت العلاقات الاجتماعية) لدى المصابات باضطراب الشخصية الحدية ولدى المتعاطيات.

كما وجدت الباحثة أن المصابات باضطراب الشخصية الحدية لديهن اضطراب في صورة الجسم وهذا ما بينته دراسة (Sansone, R,et al,2001) و دراسة (Semiz, U.et al,2008)، ودراسة(sansone,et al.,2010)،ودراسة (Dyer. Et al,2013)،

ودراسة(Kleindienst.,et.al,2014) ، و دراسة (أبو عجاج،٢٠١٧)، و دراسة (Kleindienst, N.,2020)، و دراسة (Wayda,2021).

وأيضاً بينت الدراسات أن من سمات المصابات باضطراب الشخصية الحدية انهن قد يتعاطين المخدرات والكحوليات أو يقعن في إحدى السلوكيات الإدمانية وهذا ما أكدته دراسة (عبدالله عسكر،١٩٩٦)، و دراسة (Dimeff, Rizvi,Brown and Linehan.2000)، و دراسة (Bosch and Brink.,2001)،ودراسة (Darke,et al,2004)،و دراسة(Axelrodet al.,2011)، و دراسة (Distel,et al .,2012)، و دراسة (Raynal & Chabrol,2016)، و دراسة (Vest , Murphy, and Tragesser,2018)، و دراسة (El Rasheed,et al,2022)، ودراسة (Vaziri-harami,et al.,2022) .

ومما سبق عرضه نجد ان جميع الدراسات السابقة بها نقص تحاول الدراسة الحالية سده والدراسات السابقة تناولت متغير واحد او متغيرين غير ان تلك الدراسات جميعها لم تتناول ابعاد تشتت الشخصية الحديه المتمثلة في (التشتت العاطفي، التشتت السلوكي، التشتت المعرفي، التشتت الذاتي الإحساس المتعلق بالذات، تشتت العلاقات الاجتماعية) لدى المشخصات اكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية وكذلك لم تجمع دراسة بين اصحاب الشخصية الحدية والمشخصات اكلينيكيا والمتعطيات في دراسة واحده وليس هذا فقط فالدراسة الحالية تتميز بانها تتناول علاقه ابعاد تشتت الشخصية الحدية بصورة الجسم لدى كلا من المصابات باطضراب الشخصية الحدية والمتعاطيات وهذا ما يجعل الدراسة تتميز به عن الدراسات السابقة التي لم تتناول ما جاء بالدراسة الحالية لا من حيث العينة ولا من حيث الادوات المستخدمة في الدراسة.

ومما تقدم فإنه تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي :

- ما العلاقة بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي ،تشتت الإحساس بالذات، تشتت العلاقات الاجتماعية) وصورة الجسم لدى كل من المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات ؟

<u>ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية وهي :</u>

١- هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية ؟

٢- هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات في صورة الجسم؟

٣- ما مستوى صورة الجسم لدى كل من مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى مضطربات الشخصية الحدية؟

٥- هل يمكن التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدي المتعاطيات؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي التعرف علي :

١- توجد علاقة بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي ،تشتت الإحساس بالذات ، تشتت العلاقات الاجتماعية) وصورة الجسم لدى كل من المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.

٢- وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية في مستوي صورة الجسم لدي كل من مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات.

٣- وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية بين مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية .

٤- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المصابات بإضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في صورة الجسم.

٥- إمكانية التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى مضطربات الشخصية الحدية .

٦- إمكانية التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المتعاطيات.

أهمية الدراسة :

يمكن تحديد أهمية الدراسة من جانبين :

أولاً: الأهمية النظرية ويمكن تحديدها في النقاط التالية:

١- اثراء المكتبة النفسية بدراسة تجرى لأول مره حسب حدود علم الباحثة حيث أنها تبحث في أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المشخصات إكلينيكيا من الإناث باضطراب الشخصية الحدية.

٢- اثراء المكتبة النفسية بدراسة تجرى لأول مره حسب حدود علم الباحثة حيث أنها تبحث في أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدى المتعاطيات.

٣- هذه الدراسة تتناول لأول مره مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية الحديه حيث لم يستخدم في البيئة المصرية من قبل على حسب حدود علم الباحثة.

٤- فحص صورة الجسم لدى كل من مضطربات الشخصية الحدية المشخصات اكلينيكياً وأيضاً لدى المتعاطيات.

ثانياً :الأهمية التطبيقية:

تكتسب الدراسة أهميتها التطبيقية من خلال ما يلي :

١- لفت نظر القائمين على رعاية المشخصات باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات على مستوى الأسرة أو المستشفيات اوالأطباء إلى ما تعانيه هذه الشخصيات من اضطرابات نفسيه متمثلة في أبعاد تشتت الشخصية الحدية وصورة الجسم.

٢- إعداد برامج علاجيه هدفها تعزيز صورة الجسم عند المصابات باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.

٣- إعداد برامج علاجية سلوكية تساعدهن في الخفض من أبعاد تشتت الشخصية الحدية .

٤- يمكن أن تكون الدراسة الحالية سوف تكون بمثابة موضوعات جديدة تفتح المجال للبحث والتقصي في مجال علم النفس الاكلينيكي بشكل عام، واضطرابات الشخصية بشكل خاص اضطراب الشخصية الحدية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

١- مفهوم اضطراب الشخصية الحدية :

نمط ثابت من الشخصية ، يتصف بمجموعة من السمات ، وهي على النحو التالي : . قلق عام منتشر في بنية الشخصية، أعراض عصابية متعددة، خصائص ما قبل الذهانية، اضطراب في العلاقات البين شخصية، سمات غرائزية متقلبة. (Leichsenring,2004)

٢- أبعاد التشتت :

يقصد بتشتت اضطراب الشخصية الحدية ما يلي:

١- التشتت العاطفي الذي يبدو في أن الاستجابات العاطفية لديهم ارتكاسية، ولديهم صعوبات متعلقة بالاكتئاب والقلق والتهيج أو حـــدة الطبـــع، وكذلك لـــديهم مشكلات مع الغضب والتعبير عن الغضب .

٢- التشتت السلوكي، حيث إن سلوكهم يتسم بالاندفاعية المتهورة المصحوبة بالمشكلات .

٣- التشتت المعرفي، حيث يتسم سلوكهم بتبدد الواقع ووجـــود أوهـــام بصـــرية، وتفكيرهم مشوش وسحري ، وأفكارهم رجعية وطريقة كلامهم غريبة .

٤- تشتت الإحساس بالذات، فهم يتحدثون بشكل متكرر عن أنهـــم لـــيس لديهم إحساس تجاه أنفسهم نهائيا ، ويشعرون بفراغ، ولا يعرفون ماهية أنفسهم ؟

٥- تشتت العلاقات الاجتماعية، حيث إن علاقاتهم الاجتماعية بالآخرين غالبا ما تكون فوضوية ومصحوبة بالعديد من الصعوبات (السيد فهمي ، ٢٠٢٠)

التعريف الإجرائي للتشتت :

هو الدرجة التي سوف تحصل عليها أفراد عينتي الدراسة على مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية المستخدم في الدراسة الحالية.

٣ -صورة الجسم:

عرف (Rosen,et al .,1991:23) صورة الجسم بأن هي صورة ذهنية إيجابية أو سلبية – يكونها الفرد عن جسمه ، وتعلن عن نفسها من خلال والملمح مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبة لتلك الصورة،الأساسي لتعريف المظهر الجسمي لصورة الجسم هو تقييم الفرد لحجمه ووزنه أو أي جانب آخر من الجسم يحدد المظهر الجس مي ، وبصفة عامة يقسم المظهر الجمرمي إلى ثلاث مكونات :

- مكون إدراكي Perceptual Component يشير إلى دقة إدراك الفرد لحجم .
- مكون ذاتي Subjective Component يشير إلى عدد من الجوانب مثل الرضا والانشغال أو الاهتمام والقلق بشأن صورة الجسم .
- مكون سلوكي Behavioral Component يركز على تجنب المواقف التي تسبب للفرد عدم الراحة أو التعب أو المضايقة التي ترتبط بالمظهر الجسمي. (في: مجدي الدسوقي، ٢٠٠٦)

<u>التعريف الإجرائي لصورة الجسم :</u>

هوالدرجة التي سوف تحصل عليها أفراد عينتي الدراسة على مقياس صورة الجسم المستخدم في الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المصابات باضطراب الشخصية الحدية

دراسة (Randy et al.,2000)

هدفت الدراسة إلى تحديد أنماط سلوك إيذاء الذات لدى عينة من السيدات ذوات اضطراب الشخصية الحدية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٣) سيدة ، واستخدمت الدراسة قائمة إيذاء الذات ومقياس اضطراب الشخصية الحنية وهو مقياس فرعي من مقياس اضطرابات الشخصية .

وأظهرت النتائج وجود أنماط سلوكيات إيذاء الذات لدى الإناث ذوات اضطراب الشخصية الحدية تتراوح بين (تتناول جرعات زائدة من الأدوية ٤٨ %) (محاولة ضرب وتشويه الذات٤٠ %) ، منع الجروح من الشفاء ٧ % ، القيادة بتهور٥١ % ، وتعمد فقدان الدراسة أو العمل٢٢ %، إبعاد الذات عن العبادة والتوجه الروحاني٤٤ %، تناول الأدوية التي تسبب الإعياء الجسمي كالمسهلات٢٢٪،تجويع الذاتأوتقليل جرعات الطعام بصورة ملحوظة الإعياء الجسمي كالمسهلات٢٢٪ ، تجويع الذات أو تقليل جرعات الطعام بصورة ملحوظة ٤٠ %، وبذلك أوضحت مـــدى تنوع أشكال وأنماط إيذاء الذات لدى المرضى ذوي الاضطراب الحدي في الشخصية ومدى ارتباطها بالاندفاعية والتفكير السلبي وتفكك مفهوم الذات .

دراسة (العزب،٢٠٢٢)

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فعالية استخدام علاج معرفي في خفض بعض أعراض اضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة، واستمرارية هذه الفاعلية ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ من طلاب جامعه مقسمين إلى مجموعتين مجموعة ضابطة من
(٥ ذكور ،٥ إناث)، ومجموعة تجريبية من (٥ ذكور، ٥ إناث)، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس اضطراب الشخصية الحدية (إعداد الباحثة)، وبرنامج علاجي معرفي (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلي النتائج وجود فروق ذات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لأفراد العينة لصالح القياس البعدي لمقياس اضطراب الشخصية الحدية ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لأفراد العينة في مقياس اضطراب الشخصية الحدية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت اضطراب الشخصية الحدية لدى المتعاطيات.

دراسة (Vest , Murphy, and Tragesser,2018)

هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة الارتباطية بين دوافع متعاطي المواد المخدره كالقنب والكحول والمواد الأفيونية وسمات اضطراب الشخصية الحدية من حيث النوع، وتكونت عينة الدراسة من (٥٩٤) طالبًا جامعيًا واستخدمت الدراسة استبيانات عبر الإنترنت لقياس التركيبة السكانية وسمات اضطراب الشخصية الحدية وتعاطي المخدرات ودوافع محددة للكحول والقنب واستخدام المواد الأفيونيه الموصوفة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلي ان اضطراب الشخصية الحدية ارتبط ارتباطًا وثيقًا بدوافع التأقلم مع جميع المواد. بالنسبة لكل من الكحول والقنب، كان هذا صحيحًا لكل من الذكور والإناث، إلى جانب دوافع الامتثال. بالنسبة للمواد الأفيونية الموصوفة، كانت دوافع التأقلم، و الدوافع الاجتماعية، ودوافع التحسين، و دوافع الألم مرتبطة بشكل كبير فقط بسمات اضطراب الشخصية الحدية للإناث. عند المقارنة إحصائيًا، وجد أن الارتباطات مع دوافع التعاطى ودوافع الألم الأفيونية كانت أعلى بين الإناث.

دراسة (عسكر،١٩٩٦)

هدفت الدراسة إلي معرفة العلاقة بين اضطراب الشخصية وبالإدمان واختيار مادة التعاطي، وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات من متعاطي المخدرات والمسكرات وبلغ مجموع العينة(١٠٢)،واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: مقياس الانحراف السيكوباتي من اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، واستبيان الشخصية النرجسية واستبيان المظاهر المرضية.

وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين اضطراب الشخصية وتعاطي المخدرات والمسكرات، فمتعاطي المسكرات أكثر اضطراباً على محور الشخصية النرجسية والتجنبية والهسترية ومتعاطي الهيروين أكثر اضطراباً على محور الشخصية التجنبية والنرجسية الحدية ومتعاطي الحشيش أكثر اضطراباً على محور الشخصية الحدية.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت صورة الجسم لدى المصابات بإضطراب الشخصية الحدية دراسة (أبو عجاج،٢٠١٧)

هدفت الدراسة الي الكشف عن اعراض اضطراب تشوه صوره الجسد وعلاقتها بتقديرالذات واضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من البدناء، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) فرد من البدناء تم اختيارهم بالطريقة المتاحة في مدينه بئر السبع فلسطين لأغراض الدراسة

،استخدمت الدراسة مقياس اضطراب تشوه صوره الجسد، مقياس تقدير الذات لروزنبرغ ومقياس اضطراب الشخصية الحدية.

اوضحت نتائج الدراسة وجود اضطراب تشوه صوره الجسد لدى عينة البدناء، كما اظهرت النتائج وجود علاقه ارتباطيه بين اعراض تشوه صوره الجسد و اضطراب الشخصية الحدية لدى البدناء.

دراسة (Kleindienst ,2020)

هدفت الدراسة إلي تقييم جسد المرأة المصابة باضطراب الشخصية الحدية الحالية والمتعافية وعلاقته بالآثار الطويلة الأمد للاعتداء الجنسي في مرحلة الطفولة ومقارنة كمية لتقييم الجسم عبر ثلاث مجموعات تشخيصية BPD :الحاليين(cBPD) ، BPDالمتعافين(rBPD) ، والضوابط الصحية .(HC) ثانيًا، هدفنا إلى توضيح الدور المعتدل المحتمل لتاريخ الاساءة الجنسية في فترة الطفولة و تقييم المرضى لمناطق الجسم العادية و ايضا مناطق الجسم التي تحمل دلالة جنسية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٨) امرأة من المجموعات التشخيصية ذات الاهتمام (cBPD و rBPD و HC)، واستخدمت الدراسة في التشخيصات من خلال فحص اضطراب الشخصية الدولي واستخدم المشاركون مسح مناطق الجسم لتحديد تقييم الجسم واستبيان صدمات الطفولة لتقييم الاساءة الجنسية في فترة الطفولة

وتوصلت الدراسة إلي أن تقييم الجسم كان سلبيًا بشكل عام لدى النساء من مجموعة cBPD، إلا أنه كان إيجابيًا لدى أولئك الذين تعافوا من BPD. ومع ذلك، اقتصرت درجاتهم الإيجابية بشكل صارم على مناطق الجسم المحايدة التى لا تحمل دلالة جنسية، في حين أن تقييم مناطق الجسم ذات الدلالة الجنسية كان سلبيًا، يشابه التقييم المعني في مرضى cBPD، وانه قد تحتاج النساء المصابات باضطراب الشخصية الحدية إلى تدخل مصمم خصيصًا لتحقيق تقييم إيجابي لأجسادهن ككل. يبدو أن تقييم مناطق الجسم ذات الدلالة الجنسية لا يزال يمثل مشكلة حتى بعد تحقيق التعافي من الاضطراب.

رابعاً: الدراسات التي تناولت صورة الجسم لدى المتعاطيات

دراسة (Aydin.et al.,2018)

هدفت الدراسة إلي الكشف عن صورة الجسم والثقة بالذات ومستويات القلق الإجتماعي لدى الأفراد الذين يتعاطون الكحول وتحديد النسبة في المجتمع التركي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥) من الأشخاص المحجوزين في مستشفي اسطنبول مشخصون بتعاطي الكحول و(٣٥) من

الأشخاص الأصحاء كمجموعة ضابطة، واستخدمت الدراسة المقابلة الإكلينيكية مع عينة الدراسة ومقياس (Secord and Jourand in 1953) لصورة الجسم ومقياس (Rosenberg) للثقة بالنفس ومقياس (Leibowitz) للقلق الاجتماعي .

وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن مستويات القلق الاجتماعي مرتفعة إحصائيًا بشكل كبير في مجموعة إدمان الكحول والمواد. لم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات الإدمان والسيطرة من حيث مستوى صورة الجسم. تدعم هذه النتائج أن تدني الثقة بالذات والقلق الاجتماعي العالي قد يكونان من بين العوامل التي تهيئ إلى إدمان الكحول والمواد.

منهج الدراسة وأدواتها:

أولا" منهج الدراسة:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات أبعاد تشتت الشخصية الحدية وعلاقتها بصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات، وجاء اختيار الباحثة لهذا المنهج لأنه الأنسب لموضوع الدراسة وأهدافها من حيث اكتشاف تلك العلاقات والفروق بين عينة الدراسة في متغيرات أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

ثانيا" عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية: وهى عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة وتكونت من (٧٠) توزعت على النحو التالي:**

أ) عينة المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية: تكونت من (٣٥) من المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٨) سنة .

ب) عينة المتعاطيات: تكونت من(٣٥) من المتعاطيات تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (٣٣) سنة.

- **العينة الاساسية: وهى عينة التحقق من تساؤلات الدراسة وتكونت من (٦٠) توزعت على النحو التالي:**

أ) عينة المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية: تكونت من (٣٠) من المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٨) سنة .

ب) عينة المتعاطيات: تكونت من (٣٠) من المتعاطيات تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (٣٣) سنة.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١- مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية:

هو معد من قبل (السيد فهمي علي، ٢٠٢٠)، ومكون من خمسة أبعاد من أبعاد تشتت الشخصية الحدية وهم:

- التشتت العاطفي وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.
- التشتت السلوكي وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.
- التشتت المعرفي وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.
- التشتت الذاتي (الإحساس المتعلق بالذات) وهو مكون من ١٢ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٢ إلى ٤٨) درجة.
- تشتت العلاقات الاجتماعية وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.

ويتم تطبيق المقياس بصورة جماعية أو فردية.

٢- مقياس اضطراب صورة الجسم:

وهو معد من قبل (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٤)، ويتكون من (٣٤) عبارة تتراوح درجاتهم من (٠ إلى ١٣٦)، وهناك (٧) عبارات تصحح في الاتجاه العكسي وهم (٦، ١١، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥)، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى الرضا عن صورة الجسم، وكذلك الدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى عدم الرضا عن صورة الجسم.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أولا: منهج الدراسة:

سوف تستخدم الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وذلك للكشف عن العلاقة بين متغيرات أبعاد تشتت الشخصية الحدية وعلاقتها بصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات، وجاء اختيار الباحثة لهذا المنهج لأنه الأنسب لموضوع الدراسة وأهدافها من حيث اكتشاف تلك العلاقات والفروق بين عينة الدراسة في متغيرات أبعاد تشتت الشخصية الحدية.

ثانيا: عينة الدراسة:

- **العينة الاستطلاعية: وهى عينة التحقق من الشروط السيكومترية لأدوات الدراسة وتكونت من (٧٠)توزعت على النحو التالي:**

ت) عينة المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية: تكونت من (٣٥) من المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٨) سنة .

ث) عينة المتعاطيات: تكونت من (٣٥) من المتعاطيات تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (٣٣) سنة.

- العينة الاساسية: وهى عينة التحقق من تساؤلات الدراسة وتكونت من (٦٠) توزعت على النحو التالي:

ت) عينة المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية: تكونت من (٣٠) من المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية تراوحت أعمارهم ما بين (١٩) إلى (٢٨) سنة .

ث) عينة المتعاطيات: تكونت من (٣٠) من المتعاطيات تراوحت أعمارهم ما بين (١٦) إلى (٣٣) سنة.

ثالثا: أدوات الدراسة:

١- مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية:

هو معد من قبل (السيد فهمي علي، ٢٠٢٠)، ومكون من خمسة أبعاد من أبعاد تشتت الشخصية الحدية وهم:

- التشتت العاطفي وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.
- التشتت السلوكي وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.
- التشتت المعرفي وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.
- التشتت الذاتي (الإحساس المتعلق بالذات) وهو مكون من ١٢ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٢ إلى ٤٨) درجة.
- تشتت العلاقات الاجتماعية وهو مكون من ١٣ عبارة تتراوح درجاتهم من (١٣ إلى ٥٢) درجة.

ويتم تطبيق المقياس بصورة جماعية أو فردية.

٢- مقياس اضطراب صورة الجسم:

وهو معد من قبل (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٤)، ويتكون من (٣٤) عبارة تتراوح درجاتهم من (٠ إلى ١٣٦)، وهناك (٧) عبارات تصحح في الاتجاه العكسي وهم (٦، ١١، ١٣، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٥)، والدرجة المرتفعة على المقياس تشير إلى الرضا عن صورة الجسم، وكذلك الدرجة المنخفضة على المقياس تشير إلى عدم الرضا عن صورة الجسم.

الخصائص السيكومترية لمقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية:

أولا" الصدق:

تم التوصل نوعين من بيانات الصدق لمقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية وهم (صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي).

١. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية) بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات كل بعد من أبعاد المقياس مع درجة البعد ككل، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوي (٠،٠١ ، ٠،٠٥).
٢. الصدق التمييزي: تم التحقق منه من خلال قياس دلالة الفروق بين درجات أعلى ٢٧% وأقل ٢٧% من عينة الدراسة الاستطلاعية وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا.

ثانيا" الثبات:

تم استخراج الثبات لمقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وطريقة ثبات التجزئة النصفية.

١. معامل ثبات ألفا لكرونباخ: تم التحقق من معامل ثبات ألفا لكرونباخ لأداة الدراسة الحالية (مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية) وتراوح معامل الثبات فيما بين (٠،٨١٥ ، ٠،٨٩٨) وهذه نتيجة مقبولة لثبات المقياس.
٢. ثبات التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة (مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية) بتقسيم العبارات إلى عبارات فردية وأخرى زوجية ثم حساب معامل جيتمان وكان (٠،٩٠٩) وهذه نتيجة مقبولة لثبات المقياس.

الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب صورة الجسم:

أولا" الصدق:

تم التوصل نوعين من بيانات الصدق لمقياس اضطراب صورة الجسم وهم (صدق الاتساق الداخلي، الصدق التمييزي).

٣. صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (مقياس اضطراب صورة الجسم) بحساب معامل الارتباط بين درجات عبارات كل بعد من أبعاد المقياس مع درجة البعد ككل، وكانت معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوي (٠،٠١ ، ٠،٠٥).

٤. الصدق التمييزي: تم التحقق منه من خلال قياس دلالة الفروق بين درجات أعلى ٢٧% وأقل ٢٧% من عينة الدراسة الاستطلاعية وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا لصالح المجموعة العليا.

ثانيا" الثبات:

تم استخراج الثبات لمقياس اضطراب صورة الجسم باستخدام طريقة معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وطريقة ثبات التجزئة النصفية.

١. معامل ثبات ألفا لكرونباخ: تم التحقق من معامل ثبات ألفا لكرونباخ لأداة الدراسة الحالية (مقياس اضطراب صورة الجسم) وتراوح معامل الثبات فيما بين (٠،٧٨٧ ، ٠،٨٨٩) وهذه نتيجة مقبولة لثبات المقياس.

٢. ثبات التجزئة النصفية: تم التحقق من ثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة (مقياس اضطراب صورة الجسم) بتقسيم العبارات إلى عبارات فردية وأخرى زوجية ثم حساب معامل جيتمان وكان (٠،٨٩٨) وهذه نتيجة مقبولة لثبات المقياس.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

فيما يلي عرض لكل تساؤل من تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

أولا" عرض نتيجة التساؤل الأول:

نص التساؤل الرئيس على ما يلي: ما العلاقة بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي ،تشتت الإحساس بالذات ، تشتت العلاقات الاجتماعية) وصورة الجسم لدى كل من المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات ؟

للتحقق من صحة التساؤل الرئيس، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون وذلك بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية وهى (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي ،تشتت الإحساس بالذات ، تشتت العلاقات الاجتماعية) وصورة الجسم لدى كل من المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.

فيما يلي عرض النتائج الاحصائية المتعلقة بهذا الفرض:

(أ)نتائج معاملات الارتباط بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينكياً باضطراب الشخصية الحدية:

جدول(١)

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد تشتت الشخصية الحدية

وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكياً باضطراب الشخصية الحدية ن=(٣٠)

أبعاد تشتت الشخصية الحدية	صورة الجسم	مستوى الدلالة
التشتت العاطفي	٠,٩٢١**	٠,٠١
التشتت السلوكي	٠,٩٥٨**	٠,٠١
التشتت المعرفي	٠,٩٧٨**	٠,٠١
تشتت الإحساس بالذات	٠,٩٤٤**	٠,٠١
تشتت العلاقات الاجتماعية	٠,٩٤٢**	٠,٠١

من الجدول السابق نجد مايلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت العاطفي وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت السلوكي وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت المعرفي وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من تشتت الإحساس بالذات وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من تشتت العلاقات الاجتماعية وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا باضطراب الشخصية الحدية.

(ب) نتائج معاملات الارتباط بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية وصورة الجسم لدى المتعاطيات:

جدول(٢) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد تشتت الشخصية الحدية وصورة الجسم لدى المتعاطيات ن=(٣٠)

أبعاد تشتت الشخصية الحدية	صورة الجسم	مستوى الدلالة
التشتت العاطفى	٠،٩٢٣**	٠،٠١
التشتت السلوكى	٠،٧١٧**	٠،٠١
التشتت المعرفي	٠،٩٧٠**	٠،٠١
تشتت الإحساس بالذات	٠،٩٥٣**	٠،٠١
تشتت العلاقات الاجتماعية	٠،٩٩٢**	٠،٠١

من الجدول السابق نجد مايلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت العاطفي وصورة الجسم لدى المتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت السلوكي وصورة الجسم لدى المتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت المعرفي وصورة الجسم لدى المتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من تشتت الإحساس بالذات وصورة الجسم لدى المتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من تشتت العلاقات الاجتماعية وصورة الجسم لدى المتعاطيات.

(ج) نتائج معاملات الارتباط بين أبعاد تشتت الشخصية الحدية وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات:

جدول(٣) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد تشتت الشخصية الحدية وصورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات ن=(٦٠)

أبعاد تشتت الشخصية الحدية	صورة الجسم	مستوى الدلالة
التشتت العاطفى	٠،٩٣٦**	٠،٠١
التشتت السلوكى	٠،٨٧٠**	٠،٠١
التشتت المعرفي	٠،٩٧٩**	٠،٠١
تشتت الإحساس بالذات	٠،٩٥٨**	٠،٠١
تشتت العلاقات الاجتماعية	٠،٩٨١**	٠،٠١

من الجدول السابق نجد مايلي:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت العاطفي وصورة الجسم لدى لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت السلوكي وصورة الجسم لدى لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من التشتت المعرفي وصورة الجسم لدى لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من تشتت الإحساس بالذات وصورة الجسم لدى لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة بين كل من تشتت العلاقات الاجتماعية وصورة الجسم لدى لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات.

تفسير نتيجة التساؤل الرئيس:

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين جميع أبعاد تشتت الشخصية الحدية بالنسبة لعينتي المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية، والمتعاطيات والنتيجة منطقية حيث إن جميع الأبعاد إيجابية في مضمونها، أي أن الزيادة في بعد يتبعها بالضرورة زيادة في البعد المرتبط به أو الذي بينهما ارتباط، وبمعنى آخر العلاقة الطردية هي العلاقة بين متغيرين وترمز إلى أنه كلما زاد أحدهما بمقدار معين يزيد الآخر بزيادة تتناسب مع زيادة الأول والعكس صحيح، وسميت بهذا لأنها ترمز إلى المطاردة بين اثنين، فالزيادة في التشتت المعرفي يتبعه زيادة في اضطراب صورة الجسم وهكذا بالنسبة لباقي الأبعاد، واتفقت نتيجة هذا التساؤل مع نتيجة دراسة (Dyer,2013) والتي بينت نتائجها حدوث اضطراب في المكونات المعرفية والعاطفية والسلوكية لصورة الجسم لدى المصابات باضطراب الشخصية الحدية، وهذا بدوره يؤكد العلاقة الطردية بين كل من التشتت المعرفي والسلوكي والعاطفي وبين اضطراب صورة الجسم.

ثانيا" عرض نتيجة التساؤل الفرعي الأول:

نص التساؤل الفرعي الاول على ما يلي: هل توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين مضطربات الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية ؟

للتحقق من صحة التساؤل الفرعي الاول، قامت الباحثة بحساب قيمة (ت) لحساب دلالة الفروق الجوهرية بين متوسطين مستقلين، بين المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت العاطفي ، التشتت السلوكي ،التشتت المعرفي، تشتت الإحساس بالذات ، تشتت العلاقات الاجتماعية).

- **<u>نتائج الفروق الجوهرية بين المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية:</u>**

جدول(٤) دلالة الفروق بين المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في أبعاد تشتت الشخصية الحدية

أبعاد تشتت الشخصية الحدية	المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية ن=(٣٠)		المتعاطيات ن=(٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التشتت العاطفي	٣٢,٤٠	٧,٨٣٣	٣٥,٩٧	٧,٨٠٦	١,٧٦٧-	٠،٠٥
التشتت السلوكي	٣٨,٦٧	٤,٣٤٢	٣٨,٤٣	٧,٢٨٦	٠,١٥١	غير دالة
التشتت المعرفي	٣٥,٠٧	٥,٦٩٣	٣٥,٨٠	٨,٤٥٠	٠,٣٩٤	غير دالة
تشتت الإحساس بالذات	٣١,٧٣	٧,٢٦٨	٣٥,٣٣	٦,٨٠٤	١,٩٨١-	٠،٠٥
تشتت العلاقات الاجتماعية	٣١,٩٧	٣,٨٧٣	٣٢,٩٣	٤,٩٣٤	٠,٨٤٤	غير دالة

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات عند مستوي ٠،٠٥ في بعد التشتت العاطفي.
- توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات عند مستوي ٠،٠٥ في بعد تشتت الاحساس بالذات.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في بعد التشتت السلوكي.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في بعد التشتت المعرفي.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية والمتعاطيات في بعد تشتت العلاقات الاجتماعية.

تفسير نتيجة التساؤل الفرعي الاول:

كشفت النتائج السابقة عن وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠،٠٥ بين كلا من المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية، والمتعاطيات في بعدين من أبعاد تشتت الشخصية الحدية وهم (التشتت العاطفي، تشتت الاحساس بالذات)، وكانت هذه الفروق لصالح عينة المتعاطيات.

وترى الباحثة– إن جاز لها– أن هذه النتيجة منطقية من واقع خبرتها في التعامل مع فئة المتعاطيات، حيث إنهم يظهرون صعوبات متعلقة بالقلق والاكتئاب، وكذلك مشاكل مع الغضب والتعبير عنه، ومترددون، بالإضافة إلى أن مزاجهم متقلب، وترجع الباحثة هذه الصفات إلى جرعات التعاطي ومواعيدها، وكذلك الاعراض الانسحابية حين أن الباحثة تتعامل معهم في محيط مهنتها كأخصائي نفسي.

كما أن المتعاطيات دائما ما يتحدثون عن عدم احساسهم بذواتهم، وإن وصل الأمر أنهم لا يعرفون ماهية أنفسهم، وتنتابهم أوقات كثيرة من الضجر واليأس، وكذلك ضعف ثقتهم بأنفسهم، وإن كان ذلك هو إحدى أسباب لجوئهم لتعاطي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Aydin,2018) والتي وضحت نتائجها أن مستويات القلق الاجتماعي مرتفعة إحصائيًا بشكل كبير في مجموعة إدمان الكحول.

ثالثا" نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

نص التساؤل الفرعي الرابع على ما يلي: هل يمكن التنبؤ بصورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدي مضطربات الشخصية الحدية؟

للتحقق من صحة التساؤل الثاني، قامت الباحثة باستخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بالطريقة المتدرجة Stepwise لتحديد مدى اسهام كلا" من(التشتت العاطفي، التشتت السلوكي، التشتت المعرفي، تشتت الإحساس بالذات، تشتت العلاقات الاجتماعية) بصورة الجسم لدى مضطربات الشخصية الحدية.

فيما يلى عرض النتائج الاحصائية المتعلقة بهذا الفرض:

جدول (٥)

الارتباط المتعدد ومربع الارتباط المتعدد وتحليل تباين الانحدار بين صورة الجسم من أبعاد تشتت الشخصية الحدية لدي مضطربات الشخصية الحدية (ن)=٣٠

أبعاد تشتت الشخصية الحدية	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط مربعات	قيمة(ف)	الدلالة	الارتباط المتعدد	مربع الارتباط المتعدد
التشتت العاطفي	الانحدار	٣٣٣٥,١٠٣	١	٣٣٣٥,١٠٣	٦٢٧,٧٢٧	،٠٠٠١	،978	،957
	الخطأ	١٤٨,٧٦٤	28	٥,٣١٣				
ثابت الانحدار				٢,٣٠٥				
التشتت المعرفي	الانحدار	٣٣٥٧,٤٨٨	٢	١٦٧٨,٧٤٤	٣٥٨,٦٥٤	،٠٠٠١	،982	.964
	الخطأ	١٢٦,٣٧٨	27	٤,٦٨١				
ثابت الانحدار				٢,١٦٣				

من الجدول السابق يتضح أنه تم استبعاد كلا" من (التشتت السلوكي – تشتت الإحساس بالذات– تشتت العلاقات الاجتماعية) لعدم اسهامهم فى التنبؤ بصورة الجسم، كما يتضح أيضا":

أسهمت درجة التشتت العاطفي كأحد أبعاد تشتت الشخصية الحدية في التنبؤ بدرجات صورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية وبلغت نسبة الاسهام ٩٥،٧% من نسبة التباين الكلية.

أسهمت درجة التشتت السلوكي كأحد أبعاد تشتت الشخصية الحدية في التنبؤ بدرجات صورة الجسم لدى المشخصات إكلينيكيا" باضطراب الشخصية الحدية وبلغت نسبة الاسهام ٩٦،٤% من نسبة التباين الكلية.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

صورة الجسم = ٢,١٦٣ + (التشتت العاطفي × ١,٨٨٤) + (التشتت المعرفي × ٢,٤٣٥).

تفسير نتيجة التساؤل الفرعي الرابع:

- كشفت النتائج عن عدم اسهام أبعاد تشتت الشخصية الحدية (التشتت السلوكي – تشتت الاحساس بالذات – تشتت العلاقات الاجتماعية).
- بينما أسهم بعد التشتت العاطفي في التنبؤ بدرجات صورة الجسم لدى مضطربات الشخصية الحدية حيث اسهم بنسبة ٩٥،٧% من نسبة التباين الكلية.

- بينما أسهم بعد التشتت المعرفي في التنبؤ بدرجات صورة الجسم لدى مضطربات الشخصية الحدية حيث اسهم بنسبة ٩٦،٤% من نسبة التباين الكلية.

والنتيجة على هذا النحو تعني أن الأشخاص الذين لديهم صعوبات متعلقة بالاكتئاب والقلق والتهيج، وكذلك من لديهم مزاج متقلب، ومترددون، ومن السهل استثارتهم، وأيضا" من ينسون بكثرة، ومن يصعب عليهم التركيز بموضوع واحد، ويفقدون اتصالهم بالواقع هم معرضون بصورة أكبر لاضطراب صورة الجسم بمعنى أخر أن هذه الأعراض تنبئ باضطراب صورة الجسم.

المراجع

أولا المراجع العربية:

أمل أحمد حافظ العزب(٢٠٢٢). استخدام العلاج المعرفي في خفض اضطراب الشخصية الحدية لدي طلاب الجامعة. كلية التربية بالغردقة جامعة جنوب الوادي : مجلة العلوم التربوية، المجلد(٥)، العدد (٢)

السيد فهمي علي (٢٠٢٠). كراسة تعليمات مقياس أبعاد تشتت الشخصية الحدية، الاسكندرية : دارفهمي للطباعة والنشر والتوزيع .

عبدالله عسكر(١٩٩٦). اضطرابات الشخصية وعلاقتها بالإدمان واختيار مادة التعاطي دراسة مقارنة لمتعاطي المسكرات والهيروين والمنشطات والحشيش، مجلة الصحة النفسية، العدد (٣٧).

مجدي محمد الدسوقي(٢٠٠٤). مقياس اضطراب صورة الجسم " دليل كراسة التعليمات ، القاهرة: الأنجلو المصرية .

محمد حسن غانم ، (٢٠١٤) الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية (الوبائيات ، التعريف ، محكات التشخيص ، الأسباب ، العلاج ، المال والمسار) ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية

هند عبد الرحمن الحربى(٢٠١٥).اضطراب الشخصية الحدية وعلاقته بأبعاد التشتت لدى المدمنين، رسالة دكتوراه غير منشورة، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس.

يونس منصور أبوعجاج(٢٠١٧).أعراض إضطراب تشوه صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات وإضطراب الشخصية الحدية لدى عينة من البدناء، رسالة ماجستير، جامعة عمان الأهلية، كلية الآداب، قسم علم النفس، عمان.

ثانيا" المراجع الاجنبية:

-American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic Statistical Manual of mental disorders (DSM-5R). American psychiatric pub.

-Aydin, Y., Evrensel, A., & Ceylan, M. E. (2018). Body image, self-esteem and social anxiety levels in individuals with alcohol and substance abuse. Medicine Science, 7(2), 260-264.

-Bosch, L. M. V. D., Verheul, R., & Brink, W. V. D. (2001). Substance abuse in borderline personality disorder: clinical and etiological correlates. *Journal of Personality Disorders*, *15*(5), 416-424.

-Darke, S., Williamson, A., Ross, J., Teesson, M., & Lynskey, M. (2004). Borderline personality disorder, antisocial personality disorder and risk-taking among heroin users: findings from the Australian Treatment Outcome Study (ATOS). Drug and alcohol dependence, 74(1), 77-83.

-Dimeff, L., Rizvi, S. L., Brown, M., & Linehan, M. M. (2000). Dialectical behavior therapy for substance abuse: A pilot application to methamphetamine-dependent women with borderline personality disorder. Cognitive and Behavioral Practice, 7(4), 457-468.

-Distel, M. A., Trull, T. J., de Moor, M. M., Vink, J. M., Geels, L. M., van Beek, J. H., ... & Boomsma, D. I. (2012). Borderline personality traits and substance use: genetic factors underlie the association with smoking and ever use of cannabis, but not with high alcohol consumption. Journal of personality disorders, 26(6), 867-879.

-Dyer, A., Borgmann, E., Feldmann Jr, R. E., Kleindienst, N., Priebe, K., Bohus, M., & Vocks, S. (2013). Body image disturbance in patients with borderline personality disorder: impact of eating disorders and perceived childhood sexual abuse. Body Image, 10(2), 220-225.

-El Rasheed, A. H., Elserafy, D. M., Marey, M. A., & Hashem, R. E. S. (2022). Mood regulation, alexithymia, and personality disorders in female patients with opioid use disorders. Middle East Current Psychiatry, 29(1), 1-10.

-Kleindienst, N., Löffler, A., Herzig, M., Bertsch, K., & Bekrater-Bodmann, R. (2020). Evaluation of the own body in women with current and remitted borderline personality disorder: evidence for long-lasting effects of childhood sexual abuse. European Journal of Psychotraumatology, 11(1), 1764707.

-Kleindienst, N., Priebe, K., Borgmann, E., Cornelisse, S., Krüger, A., Ebner-Priemer, U., & Dyer, A. (2014). Body self-evaluation and physical scars in patients with borderline personality disorder: an observational study. Borderline Personality Disorder and Emotion Dysregulation, 1(1), 1-10.

-Leichenring , Falk (2004) . Development and first result of Borderline Personality Inventory , J. of Personality Assessment , 73 (1) 45-63.

-Raynal, P., & Chabrol, H. (2016). Association between schizotypal and borderline personality disorder traits, and cannabis use in young adults. Addictive Behaviors, 60, 144-147.

-Sansone, R. A., Wiederman, M. W., & Monteith, D. (2001). Obesity, borderline personality symptomatology, and body image among women in a psychiatric outpatient setting. International Journal of Eating Disorders, 29(1), 76-79.

-Sansone, R. A., Chu, J. W., & Wiederman, M. W. (2010). Body image and borderline personality disorder among psychiatric inpatients. Comprehensive Psychiatry, 51(6), 579-584.

-Vest, N. A., Murphy, K. T., & Tragesser, S. L. (2018). Borderline personality disorder features and drinking, cannabis, and prescription opioid motives: Differential associations across substance and sex. Addictive behaviors, 87, 46-54.

-Vaziri-harami, R., Sefidgar, S., Vaziri-harami, S., & Samani, N. (2022). Borderline personality disorder among cannabis users and its association with demographic variables. Psiquiatría Biológica, 29(2), 100366.